الوف من بني عبس وهو من ابطال الموصوفين وكان يقول
لو كنت في زمان عنتر ابن شداد لم يكن الفخر والذكر الا لي
وهو القايل عن نفسه هذه الابيات

انا مدلاج ليث الحرب حقًا ... ابيد الخلق من عرب وفرس
ولست اخاف من خوض المنايا ... اذا علقت سيفي ثم ترسي
واني صلت في يوم الرزايا ... اثير الحرب من ابطال عبس
فعنترة الوغا ما كان مثلي ... اذا وقع الغنا في اهل جنسي

قال الجد ابن هشام فاقبل ذلك اليوم علي المعتصم وقال
له يا مولاي وحق اياديك الجميلة ومكارمك الذي غير قليلة
انني وحدي اخرج الي ابطال هذه العسكر ولا يبرز احدًا
في هذا اليوم غيري فقال له المعتصم افعل ما بدالك فعندها
فرح مدلاج وخرج الي مقام الهياج وقد نادا هل من مبارز
هل من مناجز ثم انشد وجعل يقول

اليوم يوم الضرب بالصفاح ... والطعن بالخطية الرماح
ويظهر الجد من المزاح ... ويفرح الاعداء بالبطاح

يا ... فما تم كلامه حتى برز اليه فارس من عسكر الروم وهو
علي جواد هايل كانه الجبل المايل والخط عليه كانه السيل السايل
وما كانت غير ساعة حتى ضربه مدلاج علي عاتقه طلع السيف
يلمع من علايقه فخرج اليه ثاني فقتله وثالث جندله ولم يزل
يقتل

يقتل واحد بعد واحد حتى قتل طول نهاره سبعين بطل
من الروم عندها كبرت المسلمين وهللت الموحدين وصلبت
علي وجوهها المشركون وقالت اصحاب الاقاليم لا شك ان
هذا اسود بني كلاب وقد اخرجوه من الحبس هذا والملك
جرون قد تعجب من فعاله وقال وحق المسيح ما هذا الا فارس
حلو الشمايل ايش هذا الفارس فقالوا لا ندري هل هو الا
سود ام غيره ثم صاروا يتحدثون بحديث الامير عبد الو
هاب وهو ايتعجب من ذلك ثم قال ما لهذا السلطان عقل
ما دام يفعل في حق هذا الرجل المذكور هذا الفعل ولو
كان فيكم انتم من ياخذ هذا الفارس الذي فتك اليوم في
الابطال واعطيته ما اراد من الاموال واما انا فما ينعني
عن الخروج اليه الا انني اريد اعطي المملكة حقها قال الراوي
هذا وقد انسدل عليهم الظلام وعادت العساكر الي خيامها
واضرمت نيرانها وتحارست شجعانها وادعا المعتصم بالامير
مدلاج العبسي واخلع عليه الخلع السنيه ومده بالخيل
العربيه واعطاه خمسة الوف دينار مصريه وقال لارباب
دولته لقد اخلف الله علينا عبد الوهاب فقال عقبه
يا مولانا ما كان عبد الوهاب يستعين الا بالخيل البطال ويتكل
علي السودان في القتال وهذا في يوم واحد قد قتل مايه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)